Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقليدية، لكنه لا يؤثر الزواج من موظفة.

ولعل الكاتبة المرأة قد مضت أبعد، وحفرت أعمق، وحسبي من ذلك أن أذكر بقصص جواهر الرفايعة. ففي قصتها(الغجر والصبية) تلجأ الصبية إلى الغجر الذين يعبرون بقريتها، متنسمة فضاءً آخر لا يقوم عليه الوالد والأخوة الغلاظ الشداد الذين يتمايلون كالسكارى. وفي قصة (الثوب) تنعت الراوية الصبية بالعبارة عينها أباها وأخوتها حين يحين تحجيبها. أما في قصة (سبعة أشهر) فتقيم الكاتبة موازاة بارعة في لحظة الولادة بين ماعانت المرأة في الحزب التقدمي الذي لا يريد رئيسه فيه امرأة، وبين آلام الولادة التي تسفر عن مسخ.

خاتمة:

الفعل الروحي، الفعل السياسي والاجتماعي، هو ماجعل بجملته وتفاعلاته مؤنس الرزاز ينعت الواقع باللامعقول في تقديمه لمجموعة سعود قبيلات (مشي).

في مثل هذا الواقع تتأسس العجائبية والتجريبية، ومنه تمضي إلى أفق السؤال كأي فن، فتقوم الجمالية بتفاصيل الكتابة وتعدد القراء وخصوصية الكاتب. بالتالي، ليس ماتقدم سوى استجابة قارئ توخت كما قامت على ذائقة جمالية بعينها، ومرامها أن تحفز على عناية بالتطبيق كيما تصح العناية بالنظر، وأن تحفز على مغامرة أكبر في الكتابة وفي القراءة.

□□

■ *هوامش:*

(1) قدسية للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، 1991.

(2) رابطة الكتاب الأردنيين ، عمّان، 1980.

(3) في مجموعة (رغبات مشروخة)، دار النسر 1997، والقصة المذكورة مكتوبة عام 1991 كما هو مثبت في نهايتها.

(4) والقصص المذكورة جميعاً من منتخبات من عدة مجموعات للكاتب، وقد ضمت المنتخبات مجموعة (حلم حارس ليلي)، دار الآداب، بيروت 1993.

(5) مجلة أفكار، كانون الأول، 1992، عمّان.

(6) دار أزمنة، عمّان، 1994.